

## البيان الختامي لـ «أستانا» يدين الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية رئيس وفد سورية: نأمل تحقيق المزيد من النتائج وخاصة في مجال مكافحة الإرهاب



بالعاصمة الكازاخية: تمر منطقتنا بوضع بالغ الخطورة بسبب عدوان الكيان الصهيوني على الشعبين الفلسطيني واللبناني، وما يرتكبه من جرائم همجية وإبادة جماعية، إضافة إلى اعتداءاته المتكررة على الأراضي السورية واستهدافه المدنيين العزل، وما تشكله هذه الاعتداءات من إرهاب للمواطنين السوريين، وقصفه المناطق السكنية وتدمير المنشآت المدنية، وغيرها من الانتهاكات المستمرة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

أكد رئيس وفد سورية إلى الاجتماع الدولي الـ ٢٢ بصيغة أستانا معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن رعد أهمية هذه الصيغة، لما حققت من نتائج في الحفاظ على وحدة سورية وسلامة أراضيها، معرباً عن أمل سورية بتحقيق المزيد من النتائج وخاصة في مجال مكافحة الإرهاب والقضاء عليه، وتحرير أرضها من الاحتلال الأمريكي والتركي.

■ البقية ص «٢»

## استعرضت مستجدات ملف التحول الرقمي الحكومة تناقش إحداث شركة إعلامية.. والآثار البيئية لبعض المنشآت الصناعية



أكد رئيس مجلس الوزراء الدكتور محمد الجلالي خلال ترؤسه الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء ضرورة قيام الوزارات بمتابعة العمل وتجسيد التوجهات الحكومية

■ البقية ص «٢»

### العدو يكثف غاراته.. والمقاومة اللبنانية تتصدى «لمسيراته» وتستهدف تجمعات لجنوده

تواصل المقاومة الوطنية اللبنانية استهداف تجمعات العدو الإسرائيلي في المستوطنات داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتحقق إصابات مباشرة ودقيقة.

وذكرت المقاومة في بيانات منفصلة اليوم، أن مقاتليها استهدفوا مستوطنات «ديشون وكفريوفال وكفر بلوم» بصليات صاروخية. كما استهدفوا تجمعا لقوات العدو الإسرائيلي في مستوطنة «شوميرا» وتجمعا آخر في مستوطنة «زرعيت» بصليتين صاروخيتين.

وأشارت المقاومة إلى أن مقاتليها تصدوا لطائرة مسيرة إسرائيلية من نوع هرمنز ٤٥٠ في أجواء القطاع الغربي وأجبروها على مغادرة الأجواء اللبنانية، كما تصدوا لمسيرة إسرائيلية ثانية من نوع هرمنز ٤٥٠ في أجواء النبطية وأجبروها



4

«لأجل دمشق نتجاوز»..

المواطنون بين منتقد لغياب شفافية الاختيار..  
ومؤيد لتفاهات مشتركة مع المجتمع المحلي



5

خبير اقتصادي لـ «الثورة»:

الضرائب العالية والقروض المعقدة

تعوق نمو المشاريع الصغيرة

وسط غياب الدعم الحكومي...

إنتاج الحمضيات يتراجع إلى ٦٨٨ ألف طناً



■ البقية ص «٢»

## الصحة: أكثر من ١٢٨ ألف خدمة طبية للوافدين من لبنان

الخدمات شملت العمليات الجراحية والإسعافية والصحة النفسية والإنجابية والخدمات الطبية العامة، وكذلك المتعلقة بأصحاب الأمراض المزمنة، إضافة إلى اللقاحات اللازمة للأطفال ولقاح الكزاز للسيدات. وأشارت الوزارة إلى أن عدد الخدمات الإسعافية بلغ خلال الفترة نفسها ١٦٢٠، وخدمات الصحة النفسية ١٩٢٩٣، فيما وصلت خدمات اللقاح الروتيني للأطفال إلى ٩٥٣٤.



الحدودية بريف دمشق وطرطوس وحمص و٧٤٧٣٠ خدمة ضمن مراكز الإيواء، و١٠٦٢ خدمة قبول في المشافي، و١٢٣٥ خدمة نقل بسيارات الإسعاف. وأوضحت الوزارة أن

في إطار الاستجابة لتداعيات العدوان الإسرائيلي المتواصل على لبنان تستمر وزارة الصحة بتقديم الخدمات الطبية للوافدين إلى سورية جراء العدوان، حيث بلغ عددها ١٢٨١٧٦ خدمة مجانية، استفاد منها أكثر من ٥١ ألف وافد خلال ٤٧ يوماً. وبينت وزارة الصحة في بيان لها اليوم أن الخدمات المقدمة تضمنت ٥١١٤٩ خدمة عبر المعابر

## العدويكثف غاراته... / بقية /

جيبيل. من جانبها ذكرت وزارة الصحة العامة اللبنانية أن غارة لطيران العدو الإسرائيلي على بلدة عين يعقوب في عكار أدت إلى سقوط ثمانية شهداء وإصابة أربعة عشر آخرين بجروح، مضيفة في بيان آخر أن ثلاثة شهداء سقطوا في استهداف الطيران أعلى أطراف بلدة ميدون في البقاع الغربي. وأفيد صباح اليوم بوقوع غارة للطيران الحربي المعادي على منزل في بلدة دبعال قضاء صور، ما أدى إلى تدميره وسقوط عدد من الإصابات.

على مغادرة الأجواء اللبنانية. من جهة أخرى، ارتقى ١٢ شهيداً وأصيب أكثر من أربعة عشر آخرين جراء غارات شنّها طيران العدو الإسرائيلي لليلة الماضية وصباح اليوم على مناطق في عكار شمال لبنان والبقاع الغربي. وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن مواطناً لبنانياً استشهد وأصيب آخرون جراء غارة للعدو على منزل في حي المعالي بالهرمل، فيما شن العدو الإسرائيلي غارات على حارة حريك بالضاحية الجنوبية وعلى الصوانة والهرمل وبلدة كفرأ في قضاء بنت

## رئيس وفد سورية... / بقية /

العمل مع مكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره والوقوف ضد الأجدات الانفصالية التي تهدف إلى تقويض سيادة سورية وسلامة أراضيها وتهديد الأمن القومي للدول المجاورة، معبرين عن إدانتهم للدول الداعمة لتلك الأجدات. وأكد البيان معارضة الدول الثلاث الاستمرار في سرقة النفط السوري والموارد الأخرى، مشددين على التأثير السلبي لهذه العوامل، إضافة إلى الإجراءات الاقتصادية أحادية الجانب على الوضع الاقتصادي في سورية والتي تنتهك القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وميثاق الأمم المتحدة. ودعا البيان المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم اللازم للاجئين والنازحين السوريين، وإلى زيادة المساعدات الإنسانية لسورية.

تكون ملكاً لشعبها. ونوه البيان بالجهود التي تبذلها سورية لاستقبال مئات الآلاف من المهجرين من لبنان إلى سورية جراء العدوان الإسرائيلي على لبنان، داعياً المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ووكالات الأمم المتحدة وجميع الجهات الفاعلة الإنسانية إلى زيادة الاستجابة الطارئة لأولئك المهجرين اللبنانيين إلى سورية بعد العدوان الإسرائيلي على لبنان. كما أكد البيان ضرورة الالتزام بالقرارات الأممية الراضة لاحتلال الجولان السوري، وفي مقدمتها قرارا مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ و٤٩٧، مشيراً إلى أن الإجراءات الإسرائيلية في هذا الشأن باطلة ولاغية وليس لها أي أثر قانوني. وأعرب البيان عن تصميم الدول الضامنة على مواصلة

حول سورية بصيغة أستانا الإعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية، مؤكداً الالتزام الثابت بسيادة سورية واستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها. وجاء في البيان الختامي للاجتماع الدولي الـ ٢٢ بصيغة أستانا حول سورية الذي عقد اليوم في العاصمة الكازاخية أستانا أن الدول الضامنة تدين الإعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية، مؤكداً أنها انتهاك للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وسيادة سورية ووحدة أراضيها، مشيراً إلى أنها تؤدي إلى زعزعة الاستقرار وتفاقم التوترات في المنطقة. وقال البيان: إن الاستيلاء على موارد النفط في سورية والعقوبات أحادية الجانب تؤثر سلباً على الوضع فيها، والنفط والموارد الأخرى فيها يجب أن

وأوضح رعد أن سورية تولى أهمية لمسار أستانا، لما حققه من نتائج ساهمت في الحفاظ على وحدتها وسلامة أراضيها، وتأمّل تحقيق المزيد من النتائج ولا سيما في مجال مكافحة الإرهاب والقضاء الكامل على المجموعات الإرهابية وتحرير أرضها من الاحتلال الأمريكي والتركي، معرباً عن الشكر لتأكيد الأصدقاء في روسيا وإيران على التزامهم باحترام سيادة سورية ووحدة أراضيها، وعلى التنسيق الدائم والمتواصل فيما يخص القضايا المتعلقة بحل الأزمة في سورية.

## البيان الختامي: رفض الأجدات الانفصالية والعقوبات أحادية الجانب

إلى ذلك، أدان البيان الختامي للدول الضامنة في الاجتماع الدولي الـ ٢٢

تم التشديد خلال الاجتماعات على الآثار الكارثية الناجمة عن الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري، والمطالب بالرفع الفوري وغير المشروط لها، لأنها تفاقم معاناته وتعيق العمل الإنساني وتعرقل الجهود المبذولة لإعادة اللاجئين، كما تم التأكيد على الحاجة إلى تعزيز وتوسيع مشاريع التعافي المبكر، لما لها من أثر مهم على إعادة الاستقرار ومساعدة الشعب السوري على تجاوز المعاناة التي يعيشها. ولفت رعد إلى أنه نتيجة للعدوان الإسرائيلي على لبنان قدم إلى سورية مئات الآلاف من اللبنانيين والسوريين العائدين إلى وطنهم، حيث حشدت الدولة السورية جهودها لتأمين احتياجاتهم على الرغم من الظروف الصعبة التي تمر بها، الأمر الذي يؤكد زيف الادعاءات المغرضة التي تروج بهذا الشأن.

وأوضح رعد أن وفد سورية أجرى لقاءات ثنائية مع وفدي روسيا وإيران تم خلالها بحث جميع الموضوعات المدرجة على جدول أعمال الاجتماع، ولقاء مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية جرى خلاله تبادل الأفكار حول الجوانب المتعلقة بتنفيذ ولايته المكلف بها. وأشار رعد إلى أنه تم التأكيد خلال اللقاءات على حرص سورية على جميع مواطنيها دون تمييز، وجرى تقديم عرض للجهود المبذولة لتأمين وصول المساعدات الإنسانية العاجلة إلى محتاجيها، بالتعاون مع المنظمات الدولية المعنية، إضافة إلى الإجراءات التي تسهل عودة اللاجئين السوريين وتوفير الظروف والمقومات الضرورية لعودتهم ومنها مراسيم العفو المتعددة. وبين رئيس وفد سورية أنه

## الحكومة تناقش إحداث شركة... / بقية /

التحول الرقمي وفق البرامج الزمنية المحددة. كما استعرض مجلس الوزراء رؤية وزارة النفط والثروة المعدنية ومقترحاتها لتنفيذ مضمون الكلمة التوجيهية للسيد رئيس الجمهورية خلال ترؤسه اجتماع وزارة المرسوم ٢٣٢ لعام ٢٠٢٤، وأوضح وزير النفط الدكتور فراس قدور أن الوزارة قامت بتحليل الواقع الراهن للقطاع، وتحديد الواقع المرجح الوصول إليه من خلال مراجعة الخطط الموضوعية وترتيب الأولويات وفق الظروف الراهنة، ووضع السياسة القطاعية وتحديد البرامج التنفيذية، مشيراً إلى التركيز على الصيانات اللازمة للمصافي لرفع استطاعتها التكريرية والحفاظ على جاهزيتها الفنية والتحول الرقمي وأتمتة المستودعات وأتمتة توزيع المازوت ومعايرة صهاريج نقل المشتقات.

الاختصاصات الآتية: -ربان عمليات رسو «جيولوجي» جيوفيزيائي «كيميائي». -عامل مهني بحار «عامل مهني عطيس» عامل مهني مشغل آلات تسوية «عامل مهني لحيم». -المهندسون من اختصاصات هندسة الكهرباء وهندسة الميكانيك في إدارة الشركات والمنشآت النفطية. واستعرض المجلس مذكرة وزارة الاتصالات وتقانة المعلومات التي قدمها وزير الاتصالات المهندس إياد الخطيب حول آخر المستجدات في ملف التحول الرقمي لجهة الخطوات التي تم إنجازها خلال السنوات الماضية وخطة العمل للعام الحالي والبرنامج الزمني لتنفيذ مشاريع التحول الرقمي، وأكد المجلس على تقديم الدعم اللازم لمشاريع التحول الرقمي وطلب من الوزارات إنجاز مشروعات

الصحة العامة للمواطنين والسلامة البيئية، وكذلك البحث في حلول جذرية وإستراتيجية بما في ذلك خيارات نقل مثل هذه المنشآت إلى أماكن مناسبة بعيداً عن التجمعات السكنية، أو التفكير بإغلاق المنشآت غير المجدية اقتصادياً وبيئياً. وقدم وزير الأوقاف الدكتور محمد عبد الستار السيد عرضاً حول التحضيرات من قبل الجهات المعنية لموسم الحج المقبل، والأسس التي سيتم وفقاً لها قبول طلبات الحج التي تبدأ اعتباراً من الأول من شهر كانون الأول المقبل عبر المنصة الإلكترونية، إضافة إلى تشكيل مجموعات للإشراف على الحج ضمن ضوابط وشروط محددة. ووافق المجلس على طلب وزارة النفط والثروة المعدنية بإضافة عدد من الاختصاصات إلى القرار المتعلق بأسس وضوابط تمديد الخدمة لتشمل

مشروع الصك التشريعي الخاص بتعديل قانون الأملاك العامة البحرية، وذلك بهدف وضع مزيد من الضوابط والمعايير والشروط التي تضمن الحفاظ على الأملاك البحرية والاستثمار الأمثل لها بكل شفافية، بموجب مزايدات علنية، وشهد مشروع الصك مداوات غنية تناولت أثر التعديلات المطروحة في قضايا الاستزراع السمكي، ومدى الانسجام مع قواعد وضوابط التخطيط الإقليمي، وكذلك مراعاة السلامة البيئية والهوية البصرية. وشهدت جلسة مجلس الوزراء مناقشات مستفيضة حول بعض الآثار البيئية والصحية السلبية لعدد من المنشآت الكبيرة كمعمل الإسمنت في طرطوس وحمص ومصفاة ومعمل الأسمدة في حمص، وذلك حرصاً على اتخاذ إجراءات عاجلة تخفف من الانبعاثات الضارة وتضمن

على إحداث نقلة نوعية في هذا القطاع، رأى مجلس الوزراء إعادة الموضوع إلى وزارة الإعلام لمزيد من الدراسة ولاسيما لجهة الانطلاق من الرؤية والسياسة العامة للوزارة في إدارة القطاع، ومدى قدرة إحداث الشركة المقترحة بكل تفاصيل مشروع قرار إحداثها على تحقيق الرؤية المذكورة. ورحب الدكتور الجاللي بمبادرة وزارة الإعلام لطرح مشروع إحداث الشركة الإعلامية التي تأتي في سياق التوجهات الحكومية الهادفة إلى بناء مؤسسات وطنية عصرية تمتلك المرونة الكافية التي تسمح لها بأداء مهامها واختصاصاتها بكل كفاءة بعيداً عن الكثير من القيود الإدارية والقانونية والمالية، تزامناً مع وضع أسس حوكمة إدارية تضمن سلامة صنع واتخاذ القرار. كما ناقش مجلس الوزراء

التي تضمنتها البيان الحكومي والتي يتم التوافق عليها في مجلس الوزراء، وذلك بهدف الانتقال للموسم من التوجهات إلى الواقع الفعلي الذي يصب في مصلحة المواطن والمصلحة الوطنية العليا، إذ لا يكفي أن تقوم الحكومة بطرح الأفكار التطويرية، بل يجب أن تمتلك الرؤية والأدوات والإرادة الحقيقية لتنفيذ هذه الأفكار». وناقش مجلس الوزراء باستفاضة مقترح وزارة الإعلام لإحداث شركة مساهمة عمومية باسم «شركة دمشق التلفزيونية».. ونتيجة المناقشات وبسبب وجود ملاحظات عديدة تهدف بمجمعتها إلى إغناء الخطوة المقترحة من قبل الوزارة وحرصاً كذلك على تعزيز كفاءة إجراءات إعادة هيكلة قطاع الإعلام نحو حضور إعلامي مميز، وسعيًا لضمان أن يكون إحداث الشركة المقترحة مثمراً وقادراً فعلياً

مدير التحرير

معد عيسى

أمين التحرير

ناصر منذر - عادل عبد الله

رئيس التحرير

أحمد حمادة

المدير العام

أحمد عيسى

يومية سياسية

العنوان:

دمشق - ساحة شهداء قانا - دوار كزرسوسة

فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص ب ٢٤٤٨

هاتف

٢١٥٠٥١٠ - ٢١٥٠٥١٠

٢١٣٨٥٣٥ - ٢١٣٨٥٣٥

# مجزرة جديدة في بيت حانون.. والمقاومة الفلسطينية تقتل وتصيب عدداً من جنود الاحتلال في جباليا

ناصر منذر

رغم المطالبات الدولية المتواصلة لوقف العدوان على قطاع غزة المنكوب، يضرب الاحتلال الإسرائيلي كل تلك المطالبات بعرض الحائط، ويواصل حرب الإبادة الجماعية بحق أطفال ونساء القطاع، متمسكاً بالدعم العسكري والسياسي الذي تقدمه الولايات المتحدة لمجرمي الحرب الصهيونية، هذا في وقت تواصل فيه المقاومة الفلسطينية تصديها البطولي لقوات الاحتلال، وتنفيذها المزيد من العمليات النوعية التي تسفر عن إيقاع العديد من جنود العدو قتلى ومصابين على مختلف محاور التوغل في القطاع.

وفي هذا الإطار، أعلنت المقاومة الفلسطينية أن مقاتليها استهدفوا مبنى يتحصن به ١٠ من جنود الاحتلال الإسرائيلي في حي القصاصيب بجباليا شمال قطاع غزة وأوقعوهم بين قتيل ومصاب، كما استهدفوا في المنطقة ذاتها، قوة راجلة بقذيفتين مضادتين للأفراد وأوقعوا أفرادها بين قتيل ومصاب.

وأكدت المقاومة أن مقاتليها تمكنوا أيضاً من قصف جندي للعدو الصهيوني، واستهدفوا بقذيفة تاندم جرافة عسكرية للعدو الإسرائيلي وسط مخيم جباليا شمال قطاع غزة. كما استهدفوا بعبوة العمل الفدائي دبابة ميركافا وجرافة عسكرية للاحتلال في حي تل الزعتر شمال قطاع غزة.

من جهة أخرى، استشهد وأصيب عشرات الفلسطينيين اليوم جراء قصف الاحتلال المتواصل على الأحياء السكنية في مناطق متفرقة من قطاع غزة.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن ستة فلسطينيين استشهدوا وأصيب آخرون، اليوم الثلاثاء، بقصف طائرة مسيرة للاحتلال الإسرائيلي مجموعة فلسطينيين في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة.

وأفاد مسعفون من الهلال الأحمر الفلسطيني، بنقل جثمانين ٦ شهداء



وعدد من الجرحى إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، وذلك بعد استهداف طائرة مسيرة إسرائيلية تجمعاً للمواطنين الفلسطينيين بالقرب من عيادة الوكالة على شارع البحر في المدينة.

وفي قصف مماثل، تم نقل شهيد ونحو ٢٠ جريحاً إلى مستشفى الشفاء غرب مدينة غزة بعد قصف طائرة مسيرة للاحتلال من طراز «كواد كوبر» في منطقة أبو اسكندر بحي الشيخ رضوان شمال المدينة.

وكان مستشفى العودة في النصيرات قد استقبل، صباح اليوم، جثامين ثلاثة شهداء و١١ مصاباً إثر قصف استهدف منزلاً في حي الرحمة بمنطقة المخيم الجديد غرب النصيرات.

وارتكب الاحتلال فجر اليوم مجزرة في بيت حانون راح ضحيتها أكثر من ١٠ شهداء وعشرات الجرحى، فيما استشهد ٣ فلسطينيين جراء قصف منزل شمال مدينة غزة وأصيب ٨ في قصف منزل بمخيم النصيرات وسط القطاع.

وتشير الإحصاءات إلى ارتفاع حصيلة الشهداء منذ بداية العدوان

الإسرائيلي على غزة في السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، إلى نحو ٤٣.٦٠٣، في حين تجاوز عدد المصابين ١٠٢.٩٢٩ شخصاً، بينهم نسبة كبيرة من النساء والأطفال. ولا تزال الفرق الإنسانية والطبية تواجه صعوبات بالغة في الوصول إلى آلاف الضحايا، الذين يقعون تحت الأنقاض أو في مناطق يصعب الوصول إليها، في ظل القصف المتواصل على القطاع.

في الأثناء أجبر الاحتلال الإسرائيلي مئات الفلسطينيين على النزوح قسراً من مراكز إيواء ومنطقة سكنية في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة تحت إطلاق النار والقصف المدفعي الكثيف في ظل مواصلة عمليات الإبادة الجماعية شمالي القطاع لليوم الـ ٣٩ على التوالي.

وذكرت وكالة وفا أن قوات الاحتلال المتوغلة في المنطقة حاصرت ١٣٠ عائلة داخل مراكز الإيواء والمنازل المحيطة بها في البلدة وأجبرت من فيها على النزوح قسراً تحت الرصاص والقصف باتجاه طريق صلاح الدين الذي يصل شمال القطاع بجنوبه، كما اعتقلت قوات الاحتلال عدداً كبيراً من الأهالي.

وفي الخامس من تشرين الأول الماضي اجتاحت قوات الاحتلال الإسرائيلي شمال قطاع غزة للمرة الثالثة منذ بدء حرب الإبادة وفرضت عليه حصاراً مشدداً ومنعت دخول المساعدات إليه في ظل قصف متواصل أسفر عن استشهاد أكثر من ١٣٠٠ فلسطيني وإصابة الآلاف وتهجير الأهالي قسراً نحو جنوب القطاع.

ويعاني من تبقى في شمال القطاع ويقدر عددهم بمئات الآلاف من ظروف كارثية جراء الحصار والقصف، وتتفاقم الصعوبات بسبب منع الاحتلال طواقم الإسعاف والدفاع المدني من العمل في المنطقة وتدميره للمنظومة الصحية وسط صمت المجتمع الدولي وعجزه عن وقف الحرب رغم قرار مجلس الأمن الدولي بضرورة إنهائها وأوامر محكمة العدل الدولية باتخاذ تدابير لمنع أعمال الإبادة الجماعية وتحسين الوضع الإنساني الكارثي بغزة.

## الاحتلال يحاصر بيت لحم ويجدد اقتحامه لمدينتي الخليل وقلقيلية



■ راغب العطيه

صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها اليوم بحق الشعب الفلسطيني في مدن وبلدات الضفة الغربية، حيث أغلقت العديد من المداخل والطرق المؤدية إلى مدينة بيت لحم، وذلك بعد اقتحامها الواسع لمناطق متعددة في المحافظة، وإطلاق قنابل الصوت والغاز السام باتجاه منازل المواطنين الفلسطينيين.

جاء ذلك في وقت اقتحمت فيه تلك القوات عدداً من أحياء مدينة الخليل، بالإضافة إلى بلدة سعير واعتقلت عدداً من الفلسطينيين، كما اقتحمت مخيم العين غرب نابلس، واعتقلت عدداً آخر.

وفي السياق ذاته اقتحمت قوات الاحتلال مدينة قلقيلية من مدخلها الشرقي، وانتشرت في عدة أحياء سكنية منها حي «المساكوة»، وزيد، ونوفل»، كما اقتحمت بلدة عزون شرق المدينة، وداهمت عدة حارات، منها شارع البلدة القديمة والمحطة.

إلى ذلك واصلت قوات الاحتلال اقتحامها للموقع الأثري في بلدة سبسطية شمال غرب نابلس.

ونقلت وكالة وفا عن رئيس بلدية سبسطية محمد عازم قوله: إن قوات الاحتلال اقتحمت الموقع الأثري منذ مساء أمس الاثنين، واندلعت

مواجهات في محيط المنطقة، مشيراً إلى أنه منذ أربعة أيام تقحم قوات الاحتلال الموقع بشكل متكرر، ويبدو أنه تمهيداً لتنفيذ مشروع التكنة العسكرية داخل الموقع، إضافة إلى مضيافات الاحتلال للعمال الذين يعملون داخل الموقع، ما يضطربهم لمغادرته.

على التوالي اعتقلت قوات الاحتلال ١٥ فلسطينياً على الأقل من الضفة، بينهم شقيقان، ومعتقلون سابقون.

وأفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين وناصري الأسير الفلسطيني، بأن عمليات الاعتقال توزعت على محافظات الخليل، رام الله، قلقيلية، نابلس، سلفيت، والقدس، رافقها عمليات تخريب وتدمير واسعة في منازل الفلسطينيين، إلى جانب عمليات التحقيق الميداني والتي تصاعدت مؤخراً تحديداً في محافظة الخليل.

يُشار إلى أن عدد حالات الاعتقال منذ بدء حرب الإبادة المستمرة والعدوان الشامل على أبناء الشعب الفلسطيني، ارتفع إلى أكثر من ١١ ألف و٧٠٠ مواطن فلسطيني من الضفة بما فيها القدس المحتلة.

## المنظمات الأهلية الفلسطينية تطالب بإعلان قطاع غزة منطقة مجاعة

■ ريم صالح

في ظل التداعيات الخطيرة للقيود التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي على دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة وبخاصة شماله، طالبت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية الأمم المتحدة بالإعلان فوراً عن قطاع غزة منطقة مجاعة.

وأشارت الشبكة في بيان نقلته وكالة معا، إلى أن الاحتلال يواصل منع دخول المساعدات الغذائية والطبية والمياه إلى مناطق شمال قطاع غزة ويقيّد دخولها إلى مختلف مناطق القطاع حيث أن ما يدخل من مساعدات لا يتجاوز الثلاثين شاحنة مساعدات يوميا بما يمثل نسبة ٦٪ من الاحتياجات الأساسية.

كما أشارت الشبكة إلى ما أعلنته لجنة خبراء الأمم المتحدة

لمراجعة المجاعة بشأن الوضع في شمال قطاع غزة أنه بات خطيراً ويتدهور بشكل متسارع وتطالب بإجراءات فورية.

وحذرت الشبكة من التداعيات الخطيرة لجريمة التجويع التي يمارسها الاحتلال ومنع دخول المواد الغذائية وغيرها من الاحتياجات الأساسية بخاصة على صحة الأطفال والنساء الذين باتوا في واقع صعب ومعقد يهدد حياتهم.

وطالبت الشبكة المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته الأخلاقية والقانونية واتخاذ الإجراءات الفورية لوقف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني وإدخال المساعدات الإنسانية إلى مختلف مناطق قطاع غزة وتوفير الحماية الدولية للمدنيين والمؤسسات المدنية وفي مقدمتها المستشفيات.



## «لأجل دمشق نتحاور»..

## المواطنون بين منتقد لغياب شفافية الاختيار.. ومؤيد لتفاهات مشتركة مع المجتمع المحلي

■ ثورة زينية

اعتبار آراء ومقترحات المحاورين «مفتاحاً لتحقيق تنمية مستدامة تلبي احتياجات جميع أفراد المجتمع والأجيال القادمة وصولاً إلى رؤى تنموية صحيحة خدمة للمصلحة العامة»، الغاية المعلنة من المبادرة الأولى من نوعها في إطار اللامركزية الإدارية، وانطلاقاً من مبدأ: كل «مواطن مسؤول» وتحت عنوان «لأجل دمشق نتحاور» كانت محافظة دمشق أعلنت بداية أيلول المنصرم إقامة جلسات حوارية تشاركية، تهدف للتعرف على آراء ومقترحات أهالي المدينة حول المشروعات والخدمات اللازمة لتنمية الأحياء وتطويرها.

وذكرت المحافظة في بيان كانت نشرته على موقعها الإلكتروني أن المحافظة تعمل على جعل هذه الجلسات فرصة قيمة للجميع، بهدف المساهمة الفاعلة في رسم مستقبلنا، لإيمانها المطلق بأهمية آراء ومقترحات المجتمع المحلي، كونها المفتاح لتحقيق تنمية مستدامة تلبي احتياجات جميع أفراد مجتمعنا وأجيالنا القادمة.

وللمشاركة وضعت المحافظة رابطاً لتعبئة استمارة تتضمن مجموعة من البيانات الخاصة بالراغبين للمشاركة في الحوار المزمع، والتي يتم على أساسها تحديد المحاورين المستهدفين للتواصل معهم لاحقاً من قبل المحافظة، لتحديد مكان وزمان جلسات الحوار، وفي كل جلسة من الجلسات الأربع التي جرت حتى الآن في مناطق الشعلان وكفرسوسة والميدان ودمشق القديمة كان يتم اختيار حوالي ١٥٠ مواطناً من قاطني وأهالي تلك الأحياء والمناطق للمشاركة في تلك الجلسات.

## المواطن.. بوصلة عمل الحكومة

محافظ دمشق المهندس محمد طارق كريشاتي كان أشار في تصريح سابق خلال انطلاق الجلسة الأولى من مبادرة «لأجل دمشق نتحاور» إلى ضرورة تنفيذ رؤية المجتمع الأهلي، وانبثاق جلسات الحوار من توجهات السيد الرئيس بشار الأسد، عبر تأكيده دوماً أن المواطن هو بوصلة عمل الحكومة، لذا من الضرورة معرفة أولويات المجتمع الأهلي بالمشروعات التي تعمل عليها، على اعتبار أن المجلس المحلي هي صلة الوصل بين المواطنين والحكومة ضمن مبادرة هي الأولى من نوعها في إطار اللامركزية الإدارية.

ودعا بالوقت ذاته للمشاركة في هذه الجلسات الحوارية بروح عالية من المسؤولية والالتزام وصولاً إلى رؤى تنموية صحيحة خدمة للمصلحة العامة، من خلال نقاشات هادفة إلى إيصال أصوات المواطنين وطلباتهم ومقترحاتهم وإشراكهم في صنع القرار عبر أسئلة تفاعلية أو من خلال استخدام أدوات حوار تفاعلية، وباستخدام تقنيات إلكترونية سيتم عرض المشروعات والتصويت عليها، بهدف إشراك المجتمع المحلي وأخذ أصواته.

## تفاهات مشتركة

يعرف الحوار عادة كمفهوم عام على أنه أداة تواصل وتفاهات قائمة على حسن الاستماع والاحترام المتبادل بين أطرافه، ويساعد على حل الخلافات عبر الانفتاح والشفافية، وصولاً إلى تفاهات مشتركة يبنى عليها علاقات إيجابية مستدامة، تستفيد منها جميع أطرافه من خلال تعاونها المشترك، ومن جملة ما يتطلبه الحوار وتفرضه غاياته وأهدافه، بالإضافة إلى الاعتراف بالمشكلات والخلافات كخطوة أولى لا بد منها، القدرة على التنازل المتبادل بين أطرافه للوصول إلى حلول توافقية لبعض الخلافات.

فهل ينطبق هذا المفهوم العام على الحوار الذي دعت إليه المحافظة مع أهالي وسكان دمشق، ضمن مبادرة «لأجل دمشق نتحاور»؟ وهل الغاية من الحوار الذي دعت إليه المحافظة إعادة التعريف بواجباتها



الرابط لوسائل الإعلام التي تناولت غالباً الجلسات بشكل تقريبي. عضو في مجلس محافظة دمشق اعتذر عن ذكر اسمه، اعتبر أن الوقت الأكبر من تلك الجلسات استهلكه عرض مشاريع وخطط المحافظة، وغابت الرؤى والمقترحات عن معظم الجلسات، بينما معظم المواضيع الخدمية التي طرحت من قبل المحاورين هي نفسها التي تطرح دائماً في اجتماعات مجلس المحافظة الدوري، متسائلاً: ماذا عن ممثلي الأحياء المنتخبين ودورهم، هل هم مغيبون عن أنوارهم ومهامهم في المجالس المحلية والمكتب التنفيذي للمحافظة ليعاد طرح نفس المشكلات والقضايا في هذه الجلسات؟

## إشراك المجتمع المحلي

عضو مجلس محافظة دمشق المهندس نضال هيلم، اعتبر أن هذه المبادرة خطوة هامة لإشراك المجتمع المحلي والأهالي في القرارات والاستماع إلى آرائهم وطروحاتهم في العديد من الموضوعات، بما ينعكس على تحسين واقع دمشق من خلال الإدلاء بآرائهم حول مشاريع المحافظة، وتفادي العديد من العقبات التي اعترضت تنفيذ بعض الخطط والمشاريع نتيجة لتجاهل مساهمة المجتمع المحلي بالرأي حول المشاريع التي تخدم الأحياء في العاصمة الأقدم في التاريخ.

المهندس ربيع جمعة- من سكان كفرسوسة، أيد وجود مثل هذه المبادرات بشكلها الحالي كونها تفتح تواصلًا بين المواطن والمسؤول غاب طويلاً وساهم في تراكم المشكلات التي تعانيها مدينة دمشق بسبب تجاهل المجتمع المحلي في غالب الخطط والمشروعات والاعتماد على رؤى فردية لبعض الأشخاص الذين يتواجدون في مراكز القرار.

## كلمة المحرر..

على الرغم من الملاحظات والانتقادات الموجهة لمبادرة «لأجل دمشق نتحاور» والتي وضعت المسؤول والمواطن على «بساط أحمدى»، إلا أنها أعادت إلى الواجهة مجدداً طرح العديد من القضايا العالقة بلا حلول منذ أعوام طويلة من خلال تلك الحوارات المباشرة مع المواطن من دون وسيط، واتخاذ قرارات نهائية بشأن إيجاد حلول لبعضها، الأمر الذي يفتح أبواب الأمل أمام المواطن في العاصمة دمشق للتواصل مع المعنيين، بشأن حل الكثير من المشكلات وتجاوز العراقيل والوصول إلى تفاهات مشتركة يبنى عليها علاقات إيجابية مستدامة بين المجتمع المحلي والجهات المعنية، للوصول إلى رؤى تنموية خدمة للمصلحة العامة.

وحدود مسؤولياتها، أم هو لتبرير التقصير في بعض المواقع أم لفرض سياسات وأليات عمل ومشاريع قائمة، أم إن الأمر لا يعدو كونه نشاطاً تسويقياً وترويجياً للمحافظة؟ أم إنه بالفعل خطوة جادة لإعادة فتح صفحة جديدة في إستراتيجية التعامل مع المواطنين بالتعرف على رؤاهم حول المشروعات والخدمات اللازمة لتنمية أحيائهم وتطويرها ووضع كل من محافظة دمشق والمجتمع المحلي أمام مسؤولياتهم؟

صحيفة «الثورة» وللوقوف على حقيقة آراء المواطنين حول هذه المبادرة التقت عدداً منهم، فتراوحت آراؤهم بين منتقد ومؤيد.

## غياب الشفافية

المواطن فايز زنجركجي من حي الميدان اعتبر أن أولى الملاحظات هي غياب الشفافية المفترضة، مضيفاً: «فالمعلومة المتعلقة باختيار المشاركين مغيبة ولا نعلم كيفية اختيار من حضر الجلسة باسم الأهالي، فالتسجيل عبر الرابط الذي أتاحتها المحافظة لهذه الغاية لا يوفر هذه المعلومة».

فيما أشارت رامنا وردة- من حي التضامن، إلى أن القضايا الخدمية نالت درجة أقل من الأهمية المتوقعة- حسب ما ورد إليها ممن حضر تلك الجلسات، لكن من الناحية العملية كانت الجلسات الحوارية بالدرجة الأولى عن تسويق وعرض مشاريع المحافظة، وأخذ مشروع نفق المجتهد- باب مصلى الحيز الأكبر منها، ولاسيما في الجلسة الأولى التي شكل محورها الوحيد الذي سلب الضوء عليه، والبلغ الكبير الذي يجب تأمينة لإنجازه، إضافة لمشروع إعادة تأهيل لجسر الرئيس.

وأضافت وردة: «ما ورد في كلامي ليس فيه انتقاص من أهمية مشروع نفق المجتهد المزمع إنجازه من قبل المحافظة مع بداية العام القادم، لكن هذا المشروع موضوع في خطة المحافظة وموافق عليه من مكتبها التنفيذي سلفاً، وسبق أن تم الإعلان عنه منذ عدة أشهر، وبالتالي فإن وضعه كمحور للتحاور فيه مع الأهالي لن يقدم ولن يؤخر».

## غياب عناوين خدمية

محمد الجندي- صاحب محل تجاري في باب سريجة: صراحة ومن خلال متابعتي لما يرشح عن الجلسات، فهناك غياب الكثير من العناوين التي تمس حياة المواطنين اليومية، ولم نشهد على موقع المحافظة الرسمي ما تم التوصل إليه من نتائج على ضوء الحوار مع الأهالي، فلا قرارات أو توصيات باسم المشاركين في الحوار لتشجيعهم على الاستمرار في مواصلة الحوار، بل فقط بعض

# خير اقتصادي لـ «الثورة»: الضرائب العالية والقروض المعقدة تعوق نمو المشاريع الصغيرة



■ جاك وهب

مع تفاقم التحديات الاقتصادية على الصعيدين المحلي والدولي، ووسط التقلبات التي تشهدها الأسواق العالمية نتيجة للأزمات السياسية والصحية والبيئية، أصبحت الحاجة إلى إيجاد حلول بديلة لتقوية الاقتصاد الوطني أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى.

وتبرز المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر كأدوات استراتيجية يمكن الاعتماد عليها لدفع عجلة النمو الاقتصادي، حيث توفر فرصاً حقيقية لإيجاد مصادر دخل إضافية، وتقليل نسب البطالة، وتلعب أيضاً دوراً مهماً في تعزيز الصناعات المحلية وزيادة الإنتاج الوطني، مما يقلل من الاعتماد على الاستيراد ويعزز الصادرات، الأمر الذي يساعد على تحقيق استقرار اقتصادي أكبر ويقلل من آثار الأزمات العالمية على الاقتصاد المحلي.

## دور محوري

وفي هذا السياق، أكد الخبير في الشؤون الاقتصادية فاخر قربي في تصريح خاص لصحيفة الثورة على ضرورة توجيه الأنظار نحو المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر نظراً لدورها المحوري في التنمية الاقتصادية ومواجهة التداخات الاقتصادية العالمية، وقال قربي: «إن هذه المشاريع تعزز أهميتها يوماً بعد يوم، سواء من حيث زيادة الإنتاج أم في توجيه السيولة المصرفية نحو الوجهة الاستثمارية الصحيحة، خاصة في ظل ما يتداول بشكل دائم عن قانون قيصر وتأثيراته على أرض الواقع».

## التحديات العالية

وأشار أن التحديات الحالية ناتجة عن وجود معوقات ضمن السياسات والاستراتيجيات الاقتصادية المحلية، فضلاً عن عدم تمكن السيولة النقدية المتراكمة في المصارف العامة من التناغم مع الاستثمار الاقتصادي، وعدم تقديم المصارف تسهيلات حقيقية لتأسيس المشاريع التنموية، إذ تُفرض شروط شبه تعجيزية على الضمانات المطلوبة للحصول على القروض، مع رفع الفائدة على هذه القروض.

وأضاف قربي أن الضرائب والرسوم، وصيغتها الحالية، تمثل عائقاً أمام المشاريع التي لا تزال في طور التأسيس، ما أدى إلى ارتفاع التضخم، وضعف القوة الشرائية، وتراجع عدد المشاريع المتوسطة والصغيرة، وفقدان مئات الآلاف من فرص العمل، وزيادة معدلات الفقر وهجرة الشباب والكفاءات الوطنية.

## سلف مالية

كما أكد قربي على ضرورة تطوير النظام المالي داخل المؤسسات والإدارات لمنح موظفي القطاع العام سلفة بمعدل راتب سنة كاملة، بدلاً من اقتصاها على راتب شهرين، مع تسديد السلفة على مدى ثلاث إلى خمس سنوات، مما يعزز الإنتاج التنموي لكل أسرة ويخلق فرص عمل جديدة، ويقلل من حالة الركود التضخمي الذي يعانيه الاقتصاد الوطني.

## التصنيع الزراعي

واختتم حديثه لـ «الثورة» بالتركيز على أهمية تعزيز القانون رقم ٨ الذي أصدره السيد الرئيس بشار الأسد، والمتعلق بإحداث مصارف التمويل الأصغر لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وأكد أن الدولة تتبنى حالياً استراتيجية تعتمد على القطاع الزراعي كحامل أساسي لتجنب آثار الحصار الجائر، ودعم الأسر الأشد احتياجاً، ورغم أهمية هذه الاستراتيجية، أشار إلى ضرورة تعزيزها باستراتيجية التصنيع الزراعي، حيث يقدم التصنيع قima مضافة أعلى، ويمكن الاستفادة من تكنولوجيا الإنتاج المتقدم، مع توجيه المؤسسات المالية، بما فيها مؤسسات التمويل الأصغر، لتعبئة الموارد وتوجيهها بما يخدم الاقتصاد الوطني، خصوصاً في المرحلة الحالية.

## الفكر الإنتاجي

وأوضح قربي أن البلاد اليوم بحاجة ماسة إلى الانتقال من الفكر الاستهلاكي إلى الفكر الإنتاجي المتجدد، مع ضرورة دعم الإنتاج الزراعي وتطوير تشريعات وسياسات اقتصادية تتلاءم مع الواقع، وقال: «هذه الخطوات ستسهم إلى حد كبير في كسر الحصار الاقتصادي، وتعزيز المشاريع المتنامية وتوسيع انتشارها الجغرافي لخلق فرص عمل جديدة تقلل من هجرة الشباب واليد العاملة الخيرة».

ودعا الخبير في الشؤون الاقتصادية إلى توفير خطط وبرامج تنموية خاصة بالسياسات المالية والمصرفية، وتوظيف الأموال المتراكمة لدى المصارف في مشاريع التنمية الاقتصادية بدلاً من بقائها دون استخدام، مشدداً على ضرورة تخفيف الروتين المالي والإداري والقانوني فيما يتعلق بالقروض الإنتاجية، وجعل أي مشروع اقتصادي إنتاجي كفالة مصرفية بحد ذاته، بدلاً من اشتراط كفالات بقيم مضاعفة لقيمة القرض.

وأضاف أنه من المهم العمل على تخفيض الرسوم والضرائب المفروضة على الصناعيين، وتقديم إعفاءات ضريبية لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات، مما يقلل من حجم التكاليف ويخفض الأسعار ويزيد من الإنتاج المحلي، بما يعكس إيجابياً على المواطن وحجم التبادل النقدي وقيمة الليرة السورية.

## وسط غياب الدعم الحكومي.. إنتاج الحمضيات يتراجع إلى ٦٨٨ ألف طن

بالانضمام لمشروع إعادة إعمار المزارع الهرمة، شرط الالتزام بالخارطة الصنفية ومسافات الزراعة، مضيفاً أن جميع أنواع الحمضيات ذات إنتاجية عالية إذا تمت الزراعة وعمليات الخدمة بشكل صحيح، والأصناف المزروعة لدينا تغطي حاجة السوق على فترة تمتد لحوالي ٩ أشهر، وهي متعددة الأغراض مائدة وعصيرية.

وحول أشكال الدعم المقدمة لمزارعي الحمضيات أوضح شاهين: أن الوزارة تقدم من خلال مكتب الحمضيات والمديريات المختلفة التابعة لها جميع أشكال الدعم الفني والإرشادي، بالإضافة للتعاون مع الوزارات المختلفة في تذليل كل العقبات التي تعترض العملية الإنتاجية والتسويقية، وتعمل على نشر وتوزيع الأعداء الحيوية بشكل مجاني، أو أسعار رمزية بالإضافة إلى أن الغراس موثوقة ومضمونة

وتتحسن باستمرار وخصوصاً للأصناف المعدة للتصدير كالحامض والأصناف الملونة كالماوردي والكريفون والباميلو وغيرها.

وختم الدكتور شاهين حديثه بالقول: إن وزارة الزراعة تقوم بجهود كبيرة للنهوض بواقع الحمضيات والارتقاء به كونه يشكل قاطرة الإنتاج الأولى، وعامل الاستقرار في مناطق زراعة الحمضيات.



للحرائق على أشجار الحمضيات.

## إعمار المزارع الهرمة

وعن توزيع الغراس على المزارعين قال شاهين: يتم توزيع غراس الحمضيات في مراكز إنتاج الغراس التابعة للوزارة بأسعار مدروسة جداً، وبشكل مجاني للراغبين

■ إخلاص علي

تتوالى خيبات المزارعين عاماً بعد آخر، مع تكرار سيناريو أزمة موسم الحمضيات في الساحل السوري وعقبات تسويقه. وكالعادة.. لا تلق الحمضيات الدعم المناسب لتطوير هذه الزراعة والتشجيع عليها بطريقة تعود على الفلاحين بالفائدة، للاستمرار بزراعتها فالإنتاج يتكدس ويتعرض للتلغ والعفن وسط غياب أي حلول حكومية مجدية.

إذ يشهد إنتاج الحمضيات تراجعاً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة، فقد انخفض من ١,٢٥٠ مليون طن إلى ٦٨٨ ألف طن. والمزارعون اضطروا لقطع أشجار الحمضيات والتوجه لزراعات مجدية اقتصادياً أكثر لتغطية مستلزمات الإنتاج، ومنها على سبيل المثال الزراعات الاستوائية، مما يعني خسارات جديدة خلال الأعوام القادمة في الكميات المنتجة من الحمضيات.

مدير مكتب الحمضيات في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي الدكتور حيدر شاهين كشف في حديثه لـ «الثورة» أن تقديرات الإنتاج من الحمضيات للموسم الحالي حوالي ٦٨٨ ألف طن منها ٥٤٠ ألف طن في محافظة اللاذقية و ١٤٧ ألف طن في محافظة طرطوس.

## الحمضيات لم تتأثر بالحرائق

وأكد أن عملية التسويق جيدة للموسم الحالي لا يوجد اختناقات والأسعار مقبولة نسبياً، ولم يتم تسجيل أي تأثير

## أفضل إخراج لـ «اقتل نملة» في مهرجان الأرز العالمي للفيلم القصير الحسن بشار إسماعيل: يتناول الفيلم فكرة تأثير المال على السلوك والأفكار

■ فؤاد مسعد

إنجاز جديد تحقّقه السينما السورية من خلال الفيلم الروائي القصير «اقتل نملة» الذي حصد جائزة أفضل إخراج في ختام الدورة ٢٥ من مهرجان الأرز العالمي للفيلم القصير، الذي أقيم خلال الفترة الواقعة بين ٧ و ١٠ من الشهر الحالي في المغرب. الفيلم سيناريو وإخراج الحسن بشار إسماعيل، وجسد شخصياته كل من الفنانين: بشار إسماعيل، عبد الله شيخ خميس، علي يوسف، محمد غوطاني، إياد أحمد، وهو من إنتاج المؤسسة العامة للسينما.

والمخرج الحسن بشار إسماعيل خريج روسيا جامعة «كينو إي تيليفيديا» قسم إخراج، يعمل في صناعة الأفلام الواقعية في الاتحاد الدولي للصليب والهلال الأحمر، كما عمل في مجال الإعلانات خارج الوطن العربي، ومن مشاريعه القادمة فيلم متوسط الطول بعنوان «خارج الصندوق».

ولإلقاء مزيد من الضوء الكاشف حول خصوصية وعوالم فيلم «اقتل نملة»، وما يحمل من دلالات، وأهمية الجائزة التي نالها، كانت لنا معه هذه الوقفة:

بأين عين ترى أهمية الجائزة التي نالها الفيلم؟ وهل من مشاركات في مهرجانات قادمة؟

هذه المشاركة كانت الأولى للفيلم ضمن مهرجان سينمائي، وهناك مشاركات قادمة عبر مهرجانات عربية وعالمية، أما عن أهمية الجائزة فأرى أنها لا تكمن بتسمية أو مرتبة، وإنما في إيصال أفكار ووجهات نظر وثقافة الشعب السوري بالشكل الأفضل لبقية الثقافات الأخرى.

ما الذي جذب لجنة التحكيم للفيلم ومنحه جائزة «أفضل إخراج» تحديداً؟



الفيلم من نوع «ديستوبيا» أو كما نسميه في عالم الأدب «أدب المدينة الفاسدة»، يعتمد بشكل مباشر على الغرائبية والخيال وعلى تبني الأفكار السوداوية في الطبيعة البشرية بكل جوانبها، وتناولنا في الفيلم فكرة تأثير المال على سلوك البشر وأفكارهم، وفي طبيعة الحال عالم المال مليء بالفساد والسوداوية وتحقيق الرغبات الشاذة اجتماعياً وأخلاقياً، فكانت فكرة تناول المال عن طريق فيلم من نوع «ديستوبيا» هي الطريقة الأنسب لإيصال الشعور بصرياً ودرامياً.

صوّرت الفيلم تحت جسر الرئيس، فأني صعوبات واجهتكم خلالها؟

تم تصوير الفيلم خلال يوم واحد فقط، وفي أكثر منطقة مزدحمة في دمشق وهي «جسر الرئيس»، وكان هناك الكثير من الصعوبات، ولكن على الرغم من صعوبة الظروف كان طاقم العمل بقمّة التنظيم والاحترافية، واستطعنا السيطرة على موقع التصوير، وتمّ التنفيذ على أكمل وجه وفي زمن قياسي.

إلى أي مدى تجد أن الفيلم القصير «بما فيه من تكثيف» قادر على إيصال الفكرة بشكل أوضح وأكثر تأثيراً؟

تكمن جمالية الفيلم القصير بالأفكار التي يمكن طرحها من خلاله، وفي قدرته على الجمع بين العمق الفني والرسالة المؤثرة في إطار زمني قصير، مما يجعله تجربة فريدة ومميزة، وهنا تكمن قدرته على التأثير بشكل مباشر.

لا أستطيع الجزم حول السبب الذي جذب انتباه لجنة التحكيم للفيلم، ولكنها تثبت أن الطاقم الذي عمل على تنفيذ الفيلم بجميع أفراد استطاع النجاح ولفت نظر اللجنة إلى قدراته في صناعة عالم غرائبي بصري بشكل احترافي رغم قلّة الموارد المالية.

أين تكمن دلالات العنوان «اقتل نملة» بكل ما يحمل من غرائبية؟

تكمن الدلالة في فعل «القتل»، فعندما ترفقه بنملة ربما يكون الفعل بسيطاً ولا يؤدي إلى أي عواقب، ولكن عندما تُرفقه بكلمة إنسان يكون له عواقب اجتماعية وقانونية ودينية، علماً أن فعل القتل هو نفسه لم يتغير.

كيف يُقدم الفيلم جدلية العلاقة بين القوي والضعيف؟

جدلية العلاقة بين القوي والضعيف أبديّة منذ أسطورة «قابيل وهابيل» وإلى يومنا الحالي، فالقوي هو من يمتلك الموارد والضعيف هو من يحتاجها، والعلاقة بينهما يحددها القوي بشكل مطلق، وفي فيلم «اقتل نملة» القوي هو من يضع بطل الفيلم ضمن الظروف التي تواجهه.

إلى أين يتجه الفيلم في طرحه واقعاً خيالياً وغرائبياً وتناول وجه من أوجه الفساد؟

يتجه للواقعية السحرية. وكيف تمت معالجة هذه المواضيع على صعيدي الحكاية والصورة؟

## مقدّمة تكتظّ بالأسئلة.. «لِمَ نمشي إلى الورا»؟

■ هفاف ميهوب

عندما وجد الأديب الليبي «الصادق النهوم» بأن أقمسى المحن التي نعيشها، هي المحنة الثقافية التي جعلتنا عاجزين عن مواكبة الحضارة، رغم أن الثقافة والحضارة ولدتا في مجتمعاتنا، اضطرّ للتساؤل، وبعد أن وجد أيضاً، بأن الأحقاد التي انصبت على هذه المجتمعات، أغرقتها بالأفكار التي استلبت وعيها، وزيّفت حقيقتها. كان العرب في العالم القديم، هم أصحاب الجيوش النظامية المتطورة، وكان موقعهم يضع بين أيديهم المفاتيح الذهبية للتجارة بين القارات، ويضمن لهم معركة سهلة ضدّ الغربيين.

في العالم الجديد الذي نعرفه اليوم، يملك الغربيون أنفسهم، مفاتيح التجارة الدولية بين القارات، وثلاثة أخماس الكرة الأرضية.. فلماذا هذا الانقلاب؟ وكيف يمضي وطنٌ وناسه إلى الورا..؟

لم يكن هذا السؤال، هو السؤال الوحيد الذي أطلقه «النهوم» في كتابه «محنة ثقافة مزوّرة»، ذلك أن مقدّمة الكتاب وحدها، امتلأت بالتساؤلات التي اختزلت ما أراد قوله، عن سبب هذا الانقلاب، وفي كلّ المقالات التي حملها رؤاه، والحقائق التي أدان ما فيها من تجاوزات، ومغالطات واعتداءات سافرة.

سبب هذا الانقلاب الصاعق، أن شعوب أوروبا الغربية، وبحكم موقعها على المحيط الأطلسي، وفي عصرٍ تميّز بتطور الملاحة

الغني الواسع، والمتوسط الحال، والفقير المزدهم الذي يضمّ عالماً العربي الذي قال عن سبب أزمته الثقافية والحضارية. عالمٌ فقيرٌ مزدهم، تعرّض للاحتلال والإبادة، واستنزف الأوروبيون موارده بشركاتهم الاحتكارية، حتى بات أمر إعادة بنائه، مشروعاً محفوفاً بالشكوك.. وطننا العربي يقع ضمن هذا العالم، في خاينة تضمّ أكثر الشعوب عجزاً عن ملاحقة مسيرة الحضارة، فلماذا يحدث هذا؟ وكيف يمضي وطنٌ وناسه إلى الورا..؟

لقد كان في كلّ سؤال من أسئلة «النهوم»، إجابة تبيّن السبب في تراجعنا ثقافياً واجتماعياً وسياسياً واقتصادياً، ولاسيما بعد أن قدمت الرأسمالية رسائلها التي لم تكن برأي كل من شهد مخلفاتها، إلا كراهية: لم تكن رسالة الرأسمالية إنسانية، تهدف إلى توحيد الناس في نظامٍ محرّر من سلطة المؤسسات، بل كانت رسالة محرّرة من كلّ المبادئ الإنسانية، وموجهة لخدمة رأس المال، على حساب كل رأس سواه.

بيد أن «النهوم» لم يكن يسأل، بل كان ينفث ألامه وغضبه، من عجز عالماً العربي الذي امتلك الحضارة بأسرها، عن مواكبة ثقافته بشكل حضاري.. الثقافة التي رأى أن انقسامها، هو سبب عجزنا، وخروجنا خارج صفوف المنقّنين، ولأنها أيضاً: وُلدت في ظلّ الحضارة الغربية، التي لا تعادي تراثنا فقط، بل تشترط أن تلغيه من ذاكرتنا، بحجة أنه سبب الكارثة من أولها.



البحرية على أيدي العرب، قد ارتادت فجأة ثلاث قارات، ومئات الجزر المأهولة بشعوب بسيطة السلاح والتنظيم، فأبادت سكانها، وفتحتنا لاستيطان الملايين من مواطنيها، ممن تولّت الشركات تهجيرهم وتمويل مشروعاتهم، ما جعل العرب يخسرون أكبر معركة ضدّ أمة جديدة، أمة تعرفهم جيداً، وتعتقد أن لها تاراً قديماً عندهم.

إنه ما رآه السبب الأكبر لمحنة ثقافتنا العربية.. المحنة التي تفاقمت بعد انقلاب موازين القوى في عالم، قسّم إلى ثلاثة عوالم،

## قضية نادي الوحدة صورة مصغرة لرياضتنا الرياضة غائبة وعبث إداري وجهل بالقوانين

وربما يوافق المكتب التنفيذي لألعاب ولا يوافق لأخرى ؟ أو يوافق لألعاب بالمشاركة في بطولة بعيدة على نفقة الاتحاد أو يكون السفر برأ رغم بعد المسافة؟  
ومن أخطاء المكتب التنفيذي عدم تطوير النظام الداخلي للانتخابات، فصار هناك اختراعات في مجالس إدارات الأندية، تحت مسمى الأعضاء الداعمين، دورهم دفع المال وتغطية تقصير الاتحاد الرياضي، بالإضافة إلى وصول كثيرين إلى مواقع المسؤولية وهم ليسوا أهلاً للمسؤولية. ويزداد العبث الإداري في الأندية واتحادات الألعاب، ومن ذلك التعاقد مع أجنبي، مدربين ولاعبين، رغم فقر الأندية ومن دون وجود تعهد أو ضمان من رؤساء الأندية، وتحديدًا من يتخذون القرارات دون الرجوع للأعضاء.



تماماً لكرة المضرب والرمية والجمباز ؟

### جهل واستهتار

وأخيراً وليس آخراً تأتي الطامة الكبرى مع الادعاء بالعمل الاحترافي، ألا وهو الجهل بالقوانين الدولية والاستهتار في تنفيذ العقود، وكأننا في سوق، ما أدى إلى عقوبات وغرامات، كما حدث في قضية نادي الوحدة مع المدرب الصربي التي كلفت أموالاً طائلة بسبب الغرور والاستهتار والصراعات التي تفتتت في كل أندية وألعابنا وهذا ما ينذر بكارثة كبيرة تنتظرها رياضتنا.

### خلل وعبث إداري

التراجع الذي نتحدث عنه، يرجع إلى ضعف الإدارة، ففي كثير من المفاصل في رياضتنا، سواء في المكتب التنفيذي أم اتحادات الألعاب أم الأندية، ومع غياب أهل الخبرة والكفاءة، هناك أخطاء بالجملة، فالمكتب التنفيذي يمكن ألا يوافق على مشاركة منتخب ما، فتكون النتيجة غرامة من الاتحاد الدولي أو القاري، وربما حرمان من المشاركة مستقبلاً.

### ■ هشام اللحام

يرى مراقبون أن قضية نادي الوحدة، والخلاف مع المدرب الصربي الذي وصل للاتحاد الدولي (الفيفا)، كشفت حقيقة رياضتنا التي تدهورت منذ سنوات، وهي اليوم تعاني إدارياً بالدرجة الأولى، مع أزمة أخلاق تتعلق بغياب الروح الرياضية؟ والمحبة والألفة، سواء في النادي الواحد أم بين الأندية عموماً.

### تراجع وغياب

ومن الواضح تماماً أن الرياضة ( ألعاب ومنافسة) تراجعت كثيراً ؟ حتى فقدت روحها، والإثارة التي كانت تصنعها، وذلك لأن الاهتمام بات بالاستثمارات في الأندية، ومنشآت الاتحاد الرياضي، على حساب ما هو أهم، وهو الملاعب وصلالات الألعاب والمساح والمدارس الرياضية، حتى لم يعد هناك ملعب جيد متكامل لكرة القدم في كل المحافظات ! وخاصة الملاعب العشبية التي أهملت بشكل يثير التساؤلات والدهشة!  
ومع غياب الرياضة فعلياً، نرى الكثير من الألعاب قد تراجعت من حيث الانتشار، ومن حيث المستوى، وما يقام من مسابقات إنما يقام رفع عتب ليس إلا، وهناك ألعاب غابت

## النقري والعلي في بطولة العالم للفروسية

المؤهلة التي أقيمت على أرض الملعب الأولمبي بنادي باسل للفروسية بالديماس، وأحرزا المركزين الأول والثاني، يشار إلى أن هذه البطولة مخصصة للفرسان من سن (١٢) حتى (١٤) ويتنافس الفرسان بفئة الأطفال في كل دولة ضمن بطولات تأهيلية معتمدة، لتحقيق أفضل النتائج، ونيل فرصة التأهل لبطولة العالم الدولية.



### ■ ورود سلوم

يشارك الفارسان، حسن النقري وعبد الله العلي، في منافسات بطولة العالم لفروسية الأطفال، المقامة في المكسيك، والتي ستنتقل منافساتها اليوم الثلاثاء، وتستمر حتى السابع عشر من الشهر الجاري، وكان الفارسان حسن وعبد الله، قد تأهلا إلى بطولة العالم، بعد أن شاركا بالبطولة

## تكريم لأبطال الرياضات الخاصة



### ■ لينا عيسى

كرمت اللجنة التنفيذية باللادقية، أبطالها من الرياضات الخاصة، ومدربهم الذين شاركوا في بطولة الجمهورية، حيث شارك (٣٦) لاعباً حصلوا على (١٠) ميداليات ذهبية، و(٢٣) ميدالية فضية، و(٥) ميداليات برونزية، في ست ألعاب هي:

(ألعاب القوى والسباحة والريشة الطائرة وكرة الطاولة وسللة الكراسي والقوة البدنية) كما تم تكريم أبطال اللادقية من الرياضات الخاصة الذين شاركوا في سباق المياه المفتوحة، من جزيرة أرواد إلى شواطئ طرطوس، محرزين مراكز متقدمة.

جوخه جي وسيدة بقاعي ب(١٣) نقطة، أما أفضل مسجلة لليرموك فكانت ليليت سركيسيان ب(١٦) نقطة، وغابت عن تشكيلة اليرموك النجمة المتألقة والهدافة ميريل جباريان بسبب الإصابة.

وفي صالة الحمداية بحلب، تغلبت سيدات الجلاء على جارتهم سيدات الحرية (٧٤-٤٦) وأفضل مسجلة للجلاء جيسكا دميان ب(١٧) نقطة، أما أفضل مسجلة في اللقاء للحرية سوزان بكور ب(١٨) نقطة، وتختتم مباريات هذه المرحلة اليوم، بلقاء سيدات حطين وضيفاتهن سيدات أهلي حلب.

وهنا ترتيب الفرق: ١- الثورة (٨) نقاط، ٢- الوحدة (٨)، ٣- بردى (٨)، ٤- الأهلي حلب (٦)، ٥- حطين (٦)، ٦- الجلاء (٦)، ٧- الحرية (٥)، ٨- الأشرفية (٥)، ٩- اليرموك (٥).

### ■ ريم عبود

لحقت سيدات الوحدة وبردى بمنافسهما سيدات الثورة في صدارة دوري سلة السيدات الممتاز، مع دخول سيدات الثورة في راحة إجبارية في المرحلة الخامسة. ففي صالة الفيحاء بدمشق، حققت سيدات الوحدة فوزهن الرابع تواليًا، في المرحلة الخامسة، على حساب سيدات الأشرفية (٨٩-٣٩) مع هيمنة مطلقة للبرتقاليات على الأرباع جميعها، وكانت أفضل مسجلة للوحدة أليسيا مكاريان وجلنارمبارك ب(١٤) نقطة، فيما كانت أفضل مسجلة للأشرفية حنين أحمد ب(١٨) نقطة.

وفي صالة نادي اليرموك بحلب، عادت سيدات بردى يفوز عريض، على حساب مستضيفاتهن سيدات اليرموك (٧٧-٢٧) وكانت أفضل مسجلة لبردى لارا



دوري سلة السيدات

الوحدة وبردى

بالتميز بالصدارة

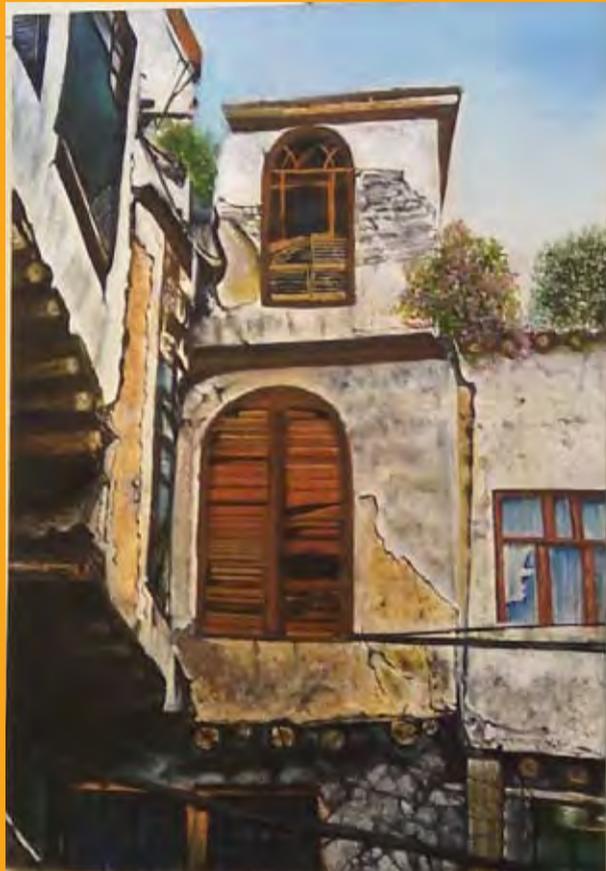
## معرض «فسحة أمل» لجمعية شموع السلام

■ رفاه الدروبي

نظمت جمعية شموع السلام معرضاً فنياً بعنوان «فسحة أمل»، ضمّ ٤٠ لوحة أنجزها ٢٠ فناناً وفنانة عرضوها في ثقافي أبو رمانة.

رئيس جمعية شموع السلام خريجة كلية الفنون الجميلة ومركز أدهم اسماعيل التشكيلية لينا رزق أشارت إلى أنها درست الفن عن هواية، وأسست الجمعية فانضم إليها فنانون من المحافظات السورية كلها، وأصبح عددهم كبيراً، وتنظم النشاطات الفنية والمعارض السنوية بشكل دائم كل عام، لذا استضافت محافظة طرطوس معرضهم السنوي العام الحالي، ولفتت إلى أن الجمعية تضم حوالي ٨٠ فناناً وفنانة. ويرمز معرض ثقافي أبو رمانة للظروف المعاشة المحيطة بسورية والوطن العربي وخاصة حرب الإبادة في غزة، وما يتعرض له لبنان، والهدف التعبير عن الماسي، لكن الأمل يسطع بريقه بنورضيء المكان فيعطي الإشراق في نفسية المتلقي باعتبار أن الفن يُشكّل الغذاء الروحي للإنسان.

وبيّنت الفنانة رزق أن ٢٠ فناناً وفنانة رسموا لوحاتهم بالألوان الزيتية والإكريليك بعد أن طرقتوا باب مدارس فنية متنوعة «تعبيرية، انطباعية، رومانسية، واقعية»، متناولين موضوعات مختلفة من البورتريهات إلى المناظر الطبيعية، والبيوت الدمشقية. أما عن مشاركتها فأوضحت أنها رسمت لوحتين للمعرض، استخدمت فيهما تقنية وأسلوباً وبصمة خاصة بها، عندما ركزت على المرأة بكل مشاعرها وعكست رؤيتها بأسلوب واقعي تعبيرية، مستخدمة الألوان الداكنة كي تظهر الضوء وسط الظلام تعبيراً عن الأمل، وتحمل اللوحة نوعاً من الصمت والصخب والقوة.



## مهرجان الطاهية السورية التراثي الأول

## تحت سابع أرض» في دمشق



تُختتم اليوم فعاليات مهرجان «الطاهية السورية التراثي» الأول الذي أقامته الأمانة السورية للتنمية ومؤسسة الشيف السوري في منارة حلب القديمة، والذي ضم مسابقات ومعرضاً مختلف أنواع المأكولات السورية.

بأقي المحافظات، موضحاً أن هدف المهرجان إعادة إحياء المطبخ التراثي السوري ونشره في جميع أنحاء العالم، خاصة أن الموروث الغذائي التراثي السوري يشكل علامة فارقة في العالم.

في حين أكد الحكم الدولي الشيف محمد يحيى الهيجاني أن المطبخ السوري يتميز بأطعمته ومأكولاته المختلفة، كما يتميز الشيف السوري بالأطعمة التي يقوم بإعدادها.

حول المهرجان تحدث رئيس مجلس أمناء مؤسسة الشيف السوري والحكم الدولي شكري قيوحي في تصريح إعلامي، مؤكداً أنه بلغ عدد الطاهيات المشاركات في المسابقات نحو ٨٠ سيدة، أما تقييم المأكولات التراثية فتتولاها لجنة تحكيم تضم أهم وأشهر الطهارة، مشيراً إلى أن المهرجان يقام لأول مرة في سورية، وكانت الانطلاقة من محافظة حلب لتشمل فيما بعد

انطلقت منذ أيام عمليات تصوير المسلسل الاجتماعي المعاصر «تحت سابع أرض» في دمشق، وهو من إخراج سامر البرقاوي، تأليف عمر أبو سعدة، وإنتاج شركة الصباح. ويقع في ٣٠ حلقة، ومن المقرر عرضه في شهر رمضان المبارك القادم. تدور أحداث العمل ضمن حي شعبي، من أبطاله نذكر الفنانين: تيم حسن، كاريس بشار، منى

